

القضايا الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية عصام عبد العزيز ، لمياء رشدى البحيرى ، احمد نبيل ، أسماء عادل

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا الاجتماعية التي تناولتها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وكيفية معالجة القضايا الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية وأساليب حل القضايا الاجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية بالقنوات الفضائية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال تحليل عينة من العروض المسرحية التي تقدم بالقنوات الفضائية، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة عمدة من عروض القنوات الفضائية، وقد تمثلت في عروض مسرح تياترو مصر، والتي تناولت القضايا الاجتماعية الأنية الموجودة على الساحة المصرية، وبلغت العينة (٤١) عرضاً مسرحياً.

الكلمات الدالة : القضايا الاجتماعية ، العروض المسرحية ، القنوات الفضائية

مقدمة:

يؤدي المسرح دورًا بارزًا في طرح القضايا الهامة على المستويين المحلي والعالمى بأشكال فنية مختلفة؛ حيث ينير أذهان المُتلقي بما ترمي إليه أبعاد هذه القضايا وما يحيط بها^(١)، فالمسرح - بوصفه محاكاة للحياة - يضم كل ما تضمنته الحياة، وما تحمله من فوضى، واضطراب، وقيم، ومُثل، وخير، وشر، فهو يحقق للإنسان جاذبية على المستويين: الجمالي، والذهني^(٢).

فالأحداث المعاصرة وما تحمله من مشكلات متزايدة جعلت الفرد في حاجة إلى معرفة الكثير عن تلك الأحداث والقضايا الاجتماعية، ومن ثم ترى الباحثة أن المسرح من الفنون التي تهتم بقضايا المجتمع، فهو لا ينفصل عن الحياة وإلا أصبح بلا فائدة، وخاصًا إذا كانت العروض تقدم بالمسرح ويُعاد بثها على القنوات الفضائية والإنترنت، وبالتالي أصبح لها إمكانية الوصول إلى قاعدة جماهيرية أكبر من العروض التقليدية القديمة.

ومن ثم فإن العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية " جعلت المسرح وسيلة اتصال جماهيري بالإضافة للاتصال الجمعي، وذلك لما أتاحتها للجمهور من مشاهدة العرض الحي على منصة المسرح، وكذلك متابعته على الفضائيات ومواقع الانترنت المختلفة، وبالتالي عملت على إضافة سمات الاتصال الجماهيري والإعلام البديل للمسرح والتي من أهمها:

١- التفاعلية: فكل شكل من أشكال الاتصال الجديدة تتسم بدرجات مختلفة من التفاعلية، ومن خلالها أصبح الاتصال الجماهيري قريباً من الاتصال الشخصي.

٢- إمكانية تجزئة الجمهور العام المُتباين إلى جماهير خاصة متجانسة.

٣- الطبيعة اللاتزامنية للاتصال والمتلقى بتبادل العمليات الاتصالية في الأوقات التي تناسبهما، وقد منحت هذه الخاصية الجمهور درجة أعلى من السيطرة على العملية الاتصالية بعد أن كان الأمر بيد المرسل فقط.

٤- أضعفت الوسائل الجديدة من وظيفة مراقبة البيئة للوسائل التقليدية، فلم تعد المعلومات تتدفق من أعلى إلى أسفل كما هو معروف من مؤسسات الإعلام التقليدية الجمهور، فأصبح بإمكان أى فرد أن يكون مصدرًا للحدث الهام.

٥- وسائل الاتصال الحديثة لا تعمل وفق مفهوم حراسة البوابة كما هو الحال مع الوسائل التقليدية الأخرى، ومن ثم اختفت الرقابة أو كادت تختفي على أداء وأسلوب عمل الوسائل الحديثة والمضمون الاتصالي الذي تنقله للجمهور.

٦- والأهم أن وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة ذات طابع دولي، إذ تخطت حدود الزمان والمكان، وأوجدت مجتمعات افتراضية ذات نظم خاصة غير خاضعة لتقاليد وأعراف وقيود المجتمعات التقليدية^(٣)

الدراسات السابقة:

١- دراسة: شيرين محمد شعبان (٢٠١٦)^(٤) بعنوان: " المسرح السياسي وعلاقته بإدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية".

تهدف الدراسة للتعرف على علاقة تعرض عينة من الشباب الجامعي للمسرح السياسي بإدراكهم للقضايا السياسية، وذلك عن طريق رصد العلاقة بين إدراك الشباب الجامعي والقضايا التي يتناولها المسرح المصري، ورصد القضايا السياسية في نصوص المسرح التي تدخل في نطاق اهتمام الجامعي.

وجاءت أبرز النتائج أن (٤٦.٥%) من المبحوثين يتابعون العروض الكوميديّة كأكثر أنواع المسرحيات التي يحرصون عليها، كما أشارت النتائج أن الشباب يهتمون بكل القضايا التي تخص مجتمعهم المجتمعات الأخرى، كما أشارت الدراسة أن المسرح بوصفه فنًا ثوريًا يطرح المشكلة بشكل مكثف ومباشر لأنه يختلف عن الوسائل الإعلامية الأخرى.

٢- دراسة : مروة عبد الحليم (٢٠١٤)^(٥) بعنوان: " دور مسرح الشباب فى المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصرى" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مسرح الشباب فى المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصرى، وذلك من خلال طريقة كتابة النصوص الدرامية لمسرح الشباب شكلاً ومضموناً، وأكثر القضايا الخاصة بالشباب فى المجتمع المصرى تناولاً فى النصوص الدرامية عينة الدراسة.

وكانت أبرز النتائج تتلخص فى أنه قد جاء عنصر مصدر الفكرة فى جميع النصوص الدرامية عينة الدراسة مستمدة عن مصدر اجتماعى

بشكل اساسى ليصور واقع الحياة المعاش للشباب المصرى، وكان عنصر القضايا التى تتناولها النصوص الدرامية عينة الدراسة متنوعة ما بين قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسي وفكرية.

٣- دراسة: راندا مجدى محمد (٢٠١٠)^(٦) بعنوان " تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها".

تسعى الدراسة للتعرف على دوافع ومعدل تعرض الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية، والإشباعات المتحققة منها، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة التى قوامها (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث من الشباب الجامعي من سن (١٨-٢٠) سنة، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية هى التسلية فى المقام الأول، ثم التخلص من الملل، ثم التخلص من الشعور بالوحدة، والإشباعات من التعرض تمثلت فى المتعة وقضاء وقت الفراغ، والتخلص من الملل والاسترخاء، وبينت الدراسة ارتفاع نسبة مشاهدة المسرحيات الكوميديية على باقى الأنواع الأخرى، تليها الاجتماعية، ثم السياسية.

مشكلة الدراسة:

بالإطلاع على الدراسات السابقة تتضح أهمية الدور الذى يقوم به المسرح في طرح وتقديم القضايا الاجتماعية، ولكن لاحظت الباحثة التغير الذى طرأ على وسائل مشاهدة الجمهور للعروض المسرحية، وذلك عن طريق بثها على شاشات القنوات الفضائية، ومن ثم يكون لها قاعدة جماهيرية أكبر ومعدل مشاهدة مرتفع عن العروض المقدمة على منصة المسرح فقط،

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي : ما القضايا الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- ١- التغيير الذي طرأ على طرق التعرض لعروض المسرحية، من خلال تقديمها على الفضائيات، وشبكات الانترنت، الأمر الذي جعل دراسته ضرورة حتمية، للتعرف على شكل العروض المسرحية المقدم من خلال تلك الوسائل، ومدى تأثيره على الجمهور .
- ٢- اختبار دور العروض الجديدة المقدمة للجمهور بالقنوات الفضائية، من الممكن أن يساعد الفنانين والنقاد في إعادة النظر في الأساليب المتبعة في تقديم تلك العروض، كذلك يساعدهم على تضمين هذه العروض لقضايا ومشكلات أعمق، وبطرق معالجة أفضل.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على:

- ١- أهم القضايا الاجتماعية التي تناولتها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية (عينة الدراسة).
- ٢- كيفية معالجة القضايا الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية (عينة الدراسة).
- ٣- أساليب حل القضايا الاجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية بالقنوات الفضائية (عينة الدراسة).

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما أهم القضايا الاجتماعية المقدمة بعروض تياترو مصر؟

- ٢- ما طريقة عرض القضايا الاجتماعية المقدمة بعروض تياترو مصر؟
 ٣- ما أساليب حل القضايا الاجتماعية المطروحة بعروض تياترو مصر؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال تحليل عينة من العروض المسرحية التي تقدم بالقنوات الفضائية.

عينة الدراسة:

وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من عروض القنوات الفضائية، وقد تمثلت في عروض مسرح تياترو مصر، والتي تناولت القضايا الاجتماعية الأنية الموجودة على الساحة المصرية، وبلغت العينة (٤١) عرضاً مسرحياً، وقد قامت الباحثة بحصرهم بالمشح شامل لعروض تجربة مسرح تياترو مصر للموسم الأول والثاني لها.

أسس اختيار العينة:

حرصت الباحثة على اختيار الموسمين الأول والثاني من تجربة تياترو مصر (أشرف عبد الباقي)، للتعرض لكافة القضايا الاجتماعية التي طرحتها العروض، والوقوف على طريقة معالجتها وأساليب حلها ومناقشتها، لأن تجربة عروض مسرح تياترو مصر أول تجربة من العروض المسرحية بالقنوات الفضائية، كما أنها تتمتع بمعدلات مشاهدة عالية من الجمهور، وتم استكمالها تحت مُسمى (مسرح مصر) لذلك فهي مستمرة حتى الوقت الحاضر.

جدول رقم (١) توصيف عينة الدراسة التحليلية

عروض الموسم الاول			
م	العرض	تأليف/ إعداد	إخراج
١	وإسلاماه	أشرف عبدالباقى	محمد الصغير
٢	مصر مسحودة	جوزيف فوزي	
٣	شئ من الخوخ	أشرف عبدالباقى	
٤	الجابوس	جوزيف فوزي	
٥	حماسة	أشرف عاشور، وليد الهندي	
٦	يونوبيا	مصطفى حمدي	
٧	الزوجة الثانية	أشرف عبدالباقى	
٨	شيكافوريا	علي ربيع	
٩	لا مؤاخذه يا تاريخ	مصطفى حمدي	
١٠	مخلص طحن	جوزيف فوزي	
١١	الفانوس السحري	أشرف عبدالباقى	
١٢	كواليس	أشرف عبدالباقى	نادر صلاح الدين
١٣	سيد تريلا	جوزيف فوزي	
١٤	جماعة منحلة	نادر صلاح الدين	
١٥	سي حسن	نادر صلاح الدين	
١٦	الطيارة المفكوكة	نادر صلاح الدين	
١٧	زعاة البقر	نادر صلاح الدين	
١٨	واحدة واحدة من الفضاء	نادر صلاح الدين	
١٩	المعلم الزعلاوي	نادر صلاح الدين	
٢٠	هي كده	نادر صلاح الدين	
٢١	إحنا وهما	نادر صلاح الدين	
عروض الموسم الثاني			
١	كي جي تو KG2	نادر صلاح الدين	نادر صلاح الدين
٢	اقرأ الحادثة	نادر صلاح الدين	
٣	خيالة زوجية	نادر صلاح الدين	
٤	المرحومة	نادر صلاح الدين	
٥	يخلق من الشبح أربعين	نادر صلاح الدين	
٦	الخلطة السرية	نادر صلاح الدين	
٧	اثنين بلطجية	نادر صلاح الدين	
٨	ممنوع الخروج	نادر صلاح الدين	
٩	ذي بعضه	نادر صلاح الدين	
١٠	بابا مش نويل	نادر صلاح الدين	
١١	ماتش كورة	نادر صلاح الدين	
١٢	القرصنة	نادر صلاح الدين	
١٣	إيه إني يزعل في كده	نادر صلاح الدين	
١٤	جريمة قبل الأكل	نادر صلاح الدين	
١٥	مفيش دماغ	نادر صلاح الدين	
١٦	صوابغ زينب	نادر صلاح الدين	
١٧	كل عام وانتم تمام	نادر صلاح الدين	
١٨	حلاوة بالقشطة	نادر صلاح الدين	
١٩	العصر الحجري	نادر صلاح الدين	
٢٠	بنات بشتبات	نادر صلاح الدين	

مسرح القبوات الفضائية:

• فنون المسرح والإتصال الإعلامي

يُعد المسرح شكل من أشكال التعبير الفني الذي يوظفه الإنسان في التعبير عن قضاياها الاجتماعية، والسياسية، وهمومه وأحلامه بمستقبل

أفضل، من خلال عروض مسرحية متنوعة العناصر، تسهم في طرح ما يشغل بال وفكر الإنسان، وتعبّر عنه وتُخاطبه في إطار من المُتعة الجمالية، وذلك مثل أشكال الاتصال الإعلامي الأخرى بل وأكثر تأثيراً منهم على الجمهور.

وعندما يتحول المسرح لوسيلة اتصال جماهيري فسوف يضاف إلى مزاياه السابقة مزايا الاتصال الجماهيري وتكنولوجيا الإعلام الجديد والبديل، والتي أحدثت تحولات جوهرية في طبيعة الاتصال الانساني والجماهيري، للدرجة التي أصبحت معها نظريات، ومناهج، واستراتيجيات، ومفاهيم، وأدوات البحث في الاتصال الجماهيري عامة، وبحوث التأثيرات الاجتماعية خاصة في حاجة إلى مراجعة شاملة لتفي بمتطلبات التحولات غير التقليدية.

• مسرح التلفزيون والقنوات الفضائية:

لاشك أن مشروع مسرح التلفزيون الذي بدأ مع بداية البث التلفزيوني بمصر عام ١٩٦٢م، وقدمت عروض التلفزيون الكثير من النجوم إلى الشاشة، وصنع منهم علامات في تاريخ الفن المصري، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر عبد المنعم مديبولي وعبد المنعم إبراهيم وأبوبكر عزت و زوزو ماضي و فؤاد المهندس و سميحة أيوب ونور الدمرداش وكرم مطاوع وسعد أردش^(٧).

وظهرت الآن عبر القنوات الفضائية عدد من الفرق المسرحية، التي تبث عروضها حصرياً من خلال تلك القنوات، وتحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة، وفيما يلي أشهر هذه العروض المسرحية عبر القنوات الفضائية:

١- تياترو مصر: تياترو كلمة إيطالية بالأساس (Il teatro) أى المسرح، فهو تجربة مسرحية جديدة تقدم على شكل سلسلة من العروض المسرحية التي تتناول المشكلات والقضايا الاجتماعية الأنية، وذلك في إطار كوميدي ترفيهي

ساخر، يقدمه مجموعة من الوجوه الشابة بمصاحبة الممثل (أشرف عبد الباقي)، ويعرض على منصة مسرح جامعة مصر، ويبث حصرياً على قناة الحياة الفضائية.

٢- المسرحية: قدمتها (قناة mbc مصر) الفضائية والتي بدأت في ٢مايو ٢٠١٤م، واستعانت بالممثل الكوميدي سامح حسين بمصاحبة ممثلين آخرين، وقدم عروض "المسرحية" المخرج عصام السيد. وقدمت المسرحية العديد من العروض الكوميديّة التي تُناقش عدد من القضايا الاجتماعية الموجودة بالمجتمع المصري، وعلى الرغم من اعتمادها على وجوه معروفة مسبقاً للجمهور ولكنها لم تستمر^(٨)، ومن أشهر عروضهم ياطالع القلعة، لما كنت مراهق، وزير من الوزراء و أقفش متحرش.

٣- بيت العائلة^(*): استعانت الإعلامية نجوى ابراهيم في برنامجها على (قناة النهار) الفضائية- بطاقات الشباب المسرحية بتقديم عروض مسرحية في برنامجها بيت العائلة بأبطال فرقة مسرحية (١٩٨٠ و انت طالع)^(**) في تقديم اسكتشات مسرحية سريعة ومكثفة لسلبيات اجتماعية وحياتية تُعانيها كل يوم من طغيان التكنولوجيا على حميمية العلاقات الإنسانية، وغيرها.. فالأهم في هذه العروض أنها تُمثل صورة حية لفكرة تآلف فريق العمل، فُصّناح تلك العروض هم المؤلف الشاب محمود جمال والمخرج محمد جبر^(٨).

(*) برنامج بيت العائلة : برنامج اجتماعي يهدف إلى لم شمل العائلة المصرية من خلال طرح موضوعات مثيرة للاهتمام مع تحقيق المتعة والترفيه للمشاهد وإبراز مواهب مصرية مختلفة. كما يلقي الضوء على جانب مختلف في حياة النجوم، بسبب المصادفة الكبيرة التي تتمتع بها "ماما نجوى" والتي تربي نصف المصريين على القيم التي بنّتها في برامجها المختلفة، ويقدم البرنامج العديد من الأمور منها دراما ممثلة على مسرح البرنامج تعرض مشكلة في حياة المصريين، وحكاية من حكايات "ماما نجوى"، بالإضافة إلى اكتشاف المواهب الجديدة.

(**) (مسرحية ١٩٨٠ و انت طالع): مسرحية شبابية سياسية تتناول كل مشاكلنا كشباب داخل المجتمع في إطار كوميدي، وتدور أحداثها حول جيل الثمانينات بأحلامه وطموحاته وإحباطاته وثورته، يلعب بطولة المسرحية مجموعة ممثلين شباب من مركز الإبداع بدار الأوبرا المصرية، وقد نالت العديد من الجوائز .

٤- اعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص: يقود الفنان محمد صبحي من خلال فرقته بتقديم اسكتشات مسرحية سريعة عن بعض السلبيات في المجتمع، مثل عرض " الحبونوس " الذى تناول فيه فكرة الشائعات في مجتمع الريف. فقد استعان بهم في أعماله السابقة لأنهم من فرقته (استوديو الممثل) . وتقدم عروض مسرحياته في وسط فقرة من برنامجه على (قناة cbc) الفضائية^(٩).

٥- مسرح النهار: على قناة (النهار one) تُشارك في إنتاج عروضه نقابة المهن التمثيلية بالتعاون مع شبكة تليفزيون النهار، والتي تقوم بعرض مسرحياته حصرياً على شاشتها في سهرات مسرحية أسبوعية، كل خميس على شاشة النهار One في الثامنة مساءً، وتعرض كل مسرحية لمدة أسبوع على مسرح النهار - مسرح فيصل ندا سابقاً - ليتم تصويرها لتعرض فيما بعد، ويشارك في هذه العروض عدد من الممثلين المعروفين سابقاً للجمهور منهم: هاني رمزي ومروة عبد المنعم ودينا الشربيني وأحمد فهمي وعمرو رمزي وأحمد صيام وإنتصار ... وغيرهم من الفنانين الشباب أعضاء نقابة المهن التمثيلية^(٨).

٦- تياترو مصر الجيل الثاني: لم تجد عروض الجيل الثاني من تجربة تياترو مصر الصدى اللازم لها- كما كان يتوق صناعاتها- حتى الآن، والسبب واضح وهى محاولة استنساخ عروض تياترو مصر الأولى التى كان بطلها أشرف عبدالباقي، فعلى الرغم أن المنتج محمد عبد الحميد قد استعان بممثلين معروفين في الكوميديا مثل: بيومي فؤاد وأحمد عبدالهادى وأحمد والى،.. وغيرهم^(١٠).

٧- مسرح مصر: بسبب الخلاف بين عبدالباقي وشركة verdy لصاحبها المنتج محمد عبد الحميد منتج عروض تياترو مصر للموسم الأول والثاني، عمل أشرف عبدالباقي على استمرار فكرته التى تعتمد على

كوميديا " الفودفيل " في تناول أفكار اجتماعية والاعتماد على الارتجال في تشكيل مضمون العرض المسرحي في مدة لا تتجاوز الساعة.

ومن هنا تتلخص سمات العروض المسرحية التي تقدم بالقنوات الفضائية ومنها عروض تياترو مصر (عينة الدراسة) في النقاط التالية:

- الاعتماد على الوجوه الجديدة الشابة في كافة العروض وليس نجم الشباك.
- وضع محظورات لا يُمكن الحديث فيها وهي (الدين، الجنس، السياسة).
- ساهمت في جعل المسرح وسيلة اتصال جماهيرى وليس اتصال جمعي كالمعتاد، فجعلت المسرح مثل وسائل الاتصال الحديثة من خلال نقله عبر الفضائيات وإتاحته على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي SocialMedia.
- تقديم نصوص مسرحية لكتاب صغار هواة في الموسم الأول لعروض الفرقة، ولكن في الموسم الثاني تم الاعتماد على المؤلف والمخرج نادر صلاح الدين في كتابة نصوص المسرحية التي تعتمد على الإرتجال.
- تُعد كوميديا الفودفيل الجتماعي هي القالب الكوميدي المُسيطر على كل العروض مما جعل له شعبية كبيرة، وذلك لطبيعة الشعب المصري والعاشق للضحك والكوميديا .
- يعرض للفرقة كل أسبوع عرض جديد على قناة الحياة الفضائية، كما تحرص الفرقة على أن الجمهور الذى يذهب للمسرح أن يشاهد عرضين مختلفين وليس عرض واحد كالمسرح التقليدي.
- صغر مدة العرض بحيث لا يتعدى العرض ٦٠ دقيقة.
- السعر البسيط للتذكرة- قيمة مشاهدة العرض لتتساوى تقريباً مع سعر تذكرة السينما.
- التجديد والتنوع في العروض سواء المقدمة في المسرح أو على القنوات الفضائية.

- ساهمت تجربة تياترو مصر في اكتشاف وجوه جديدة أصبحت الآن موجودة على شاشات السينما والتلفزيون.

نتائج تساؤلات الدراسة:

ستقوم الباحثة بعرض نتائج تحليل المضمون لعروض تياترو مصر، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية (٤١) عرضاً مسرحياً، تُقسم العروض إلى موسمين؛ حيث أن عروض الموسم الأول عددها (٢١)، وعرض والموسم الثاني عددها (٢٠) عرض، وقد جاءت نتائج تساؤلات الدراسة كالتالي:

١- القضايا الاجتماعية في عروض تياترو مصر:

فيما يلي تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن القضايا الاجتماعية المقدمة في عروض تياترو مصر:

جدول رقم (٦)

القضايا الاجتماعية في عروض تياترو مصر

المجموع		الموسم الثاني		الموسم الأول		القضايا الاجتماعية	
%	ك	%	ك	%	ك		
٣٥,٣	٣٠	٣٥,٧	١٥	٣٤,٩	١٥	البطولة والعنف الاجتماعي	قضايا المجتمع والأمراض الاجتماعية
١٤,١	١٢	٧,١	٣	٢١	٩	المخدرات	
١٣	١١	٩,٥	٤	١٦,٣	٧	الفساد الإداري واستغلال النفوذ	
١١,٨	١٠	١٤,٣	٦	٩,٣	٤	تدهور العلاقات الأسرية	
٨,٢	٧	٩,٥	٤	٧	٣	العدالة الاجتماعية	
٧	٦	٩,٥	٤	٤,٦	٢	التحرش	
٥,٩	٥	٩,٥	٤	٢,٣	١	الزحام المروري وحوادث الطرق	
٢,٣	٢	٤,٨	٢	٠	٠	التسول	
٢,٣	٢	٠	٠	٤,٦	٢	اخرى	
١٠٠	٨٥	١٠٠	٤٢	١٠٠	٤٣	إجمالي القضايا الاجتماعية وأمراض المجتمع	
٢٤,١	٧	١٦,٧	١	٢٦,١	٦	العنف السياسي	القضايا السياسية
٢٠,٧	٦	-	٠	٢٦,١	٦	الصراع على السلطة	
٢٠,٧	٦	٣٣,٣	٢	١٧,٤	٤	التخاير والتأمر ضد الدولة	
١٧,٢	٥	١٦,٧	١	١٧,٤	٤	الانتخابات	
١٧,٢	٥	٣٣,٣	٢	١٣,٠	٣	اضطراب الأوضاع السياسية	
١٠٠	٢٩	١٠٠	٦	١٠٠	٢٣	إجمالي القضايا السياسية	
٢٠	١٠	١٩,٣	٦	٢١	٤	التضليل (التزييف) الإعلامي	القضايا الفكرية
١٦	٨	-	٠	٤٢,١	٨	تصدير الإرهاب من الإعلام	
١٠	٥	٩,٧	٣	١٠,٥	٢	السحر والشعوذة	
٨	٤	٩,٧	٣	٥,٢	١	التعصب والتشدد الفكري	
٤٦	٢٣	٦١,٣	١٩	٢١	٤	الإسفاف الفني والإعلامي	
١٠٠	٥٠	١٠٠	٣١	١٠٠	١٩	إجمالي القضايا الفكرية	
٤٧,٤	٩	٢٥	١	٥٣,٣	٨	البطالة	٩: لا
٢٦,٣	٥	٧٥	٣	١٣,٣	٢	الإعلانات والغش التجاري	

القضايا الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية

٢١	٤	-	٠	٢٦,٧	٤	تمويل الإرهاب وغسل الأموال
٥,٣	١	-	٠	٦,٧	١	أخرى
١٠٠	١٩	١٠٠	٤	١٠٠	١٥	إجمالي القضايا الاقتصادية
١٨٣		٨٣		١٠٠		الإجمالي

تشير بيانات الجدول التالي إلى:

- جاءت قضايا المجتمع والأمراض الاجتماعية في الترتيب الأول بتكرار (٨٥) ونسبة (٤٦.٤%)، وذلك من إجمالي عروض تياترو مصر عينة الدراسة، يليها القضايا الفكرية في الترتيب الثاني بتكرار (٥٠) ونسبة (٢٧.٣%).
- وجاءت القضايا السياسية في الترتيب الثالث بتكرار (٢٩) ونسبة (١٥.٨%)، وأخيراً بالترتيب الرابع القضايا الاقتصادية بتكرار (١٩) ونسبة (١٠.٤%).

وبالنظر للقضايا الاجتماعية تفصيلاً بعروض مسرح تياترو مصر نجد أن:

- جاءت قضية البطالة والعنف الاجتماعي في الترتيب الأول بتكرار (٣٠) ونسبة (٣٥.٣%)، يليها قضية المخدرات بالترتيب الثاني بتكرار (١٢) ونسبة (١٤.١%)، وبالترتيب الثالث قضية الفساد الإداري واستغلال النفوذ بتكرار (١١) ونسبة (١٣%)، وذلك من إجمالي تكرارات ونسب قضايا المجتمع والأمراض الاجتماعية.
- كما جاءت قضية التضليل والزييف الإعلامي بالترتيب الأول بتكرار (١٠) ونسبة (٢٠%)، يليها بالترتيب الثاني قضية تصدير الإرهاب من خلال الإعلام بتكرار (٨) ونسبة (١٦%)، وذلك من إجمالي تكرارات ونسب القضايا الفكرية بعروض مسرح تياترو مصر.
- وجاءت قضية العنف السياسي بالترتيب الأول بتكرار (٧) ونسبة (٢٤.١%)، يليها بالترتيب الثاني قضية التخابر والتأمر على مصلحة الدولة وكذلك قضية الصراع على السلطة بتكرار (٦) ونسبة (٢٠.٧%)،

وذلك من إجمالي تكرارات ونسب القضايا السياسية بعروض مسرح تياترو مصر.

- وأخيراً جاءت قضية البطالة بالترتيب الأول بتكرار (٩) ونسبة (٤٧.٤%)، يليها قضية الإعلانات والغش التجاري بالترتيب الثاني بتكرار (٥) ونسبة (٢٦.٣%)، وذلك من إجمالي تكرارات ونسب القضايا الاقتصادية بعروض مسرح تياترو مصر.
- وتعكس كل تلك النتائج أن هذه القضايا هي الموجودة بالواقع المعاش بالمجتمع المصري، وبالتالي تأثرت به العروض المسرحية المقدمة على القنوات الفضائية، والتي منها عروض مسرح تياترو مصر موضوع وعينة الدراسة الحالية.

ومن ثم فقد تنوعت القضايا الاجتماعية التي طرحتها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية، وقد تناولت عروض مسرح تياترو مصر (عينة الدراسة) العديد من القضايا الاجتماعية الآنية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن بداية ظهور عروض تياترو مصر وما تبعها من العروض المسرحية بالقنوات الفضائية جاءت بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، والتي أحدثت تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية بالمجتمع المصري، والتي جاءت كالتالي:

• أولاً: قضايا المجتمع والأمراض الاجتماعية:

تعرضت عروض مسرح تياترو مصر لمجموعة من القضايا التي تتعلق بمشكلات وأمراض المجتمع المصري مثل:

١. البطالة والعنف الاجتماعي:

يُصور عرض "رُعاة البقر" البلطجي الذي صنعه الناس بأنفسهم ليمارس البطالة عليهم فيما بعد، فيفكر زبائن البار في خلق بلطجي جديد (ألبيرتو) لكي يواجه البلطجي الحالي (كوشة)، فإفتعلوا قصص وحكايات

وهمية ليخاف (كوشة)، وبالفعل تمكن (ألبيروتو) من الإنتصار عليه رغم ضعفه، ولكنه أصبح هو البلطجي الحالي، وفرض عليهم إتاوات وأخذ أموالهم مقابل إلقاء شره.

ويختار العرض أمريكا مكان الأحداث، ليضع العديد من الإسقاطات غير المباشرة أن الدول العظمى مثل أمريكا، فهي المصدر الرئيسي لأعمال العنف بالعالم، لأنها تمارس البلطجة على الدول الصغرى الضعيفة، من خلال نهبها وسرقة ممتلكاتهم ونشر الخراب بها، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- دوغلاس: حد فيكونا يسمع عن كوشة، ده واحد كان من أهل البلد هنا، ولف أمريكا كلها وعمل مصايب في كل بلد راحها ومعروف في كل الولايات، وجاء على هنا. فتاة: وياه المشكلة لما يجي هيعمل إيه. دوغلاس: هيعمل بلاوي ده راجل مش بيتفاهم غير بالقتل والسرقه وأى بلد دخلها بيغرض على أهلها إتاوات وأخذ منهم فلوس.^(*)

فقد بلور العرض القضية بتدعيمها بالقول والفعل معاً، ولكنه لم يضع لها حل للقضاء عليها، فألبيروتو أصبح بلطجي جديد أكثر حدة من كوشة، وكذلك طرحت القضية بشكل سلبي، ليوضح العرض أن البلطجي هو من يصنعه الناس بأنفسهم، بخلق القصص والأوهام عن قوته وقدراته، وهو في الحقيقة غير ذلك. وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- ألبيروتو: أنا عاوز فلوسكوا، وغياراتكم، وكل حاجتكم عشان أحميكوا^(**).

٢. المخدرات:

تعرضت مسرحية " هي كده" لإنتشار تجارة وتداول المخدرات و جهاته العديدة، والتي جاءت في العرض من العاملين بالمستشفيات، فـ (عفاف) الممرضة هي المُسيطرة على تجارة المخدرات بالمستشفى، ويعمل معها الممرض الذي يسرق دواء (الترامدول) من المستشفى ليبيعه خارج

(*) مسرحية رعاة البقر، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/٥/٩.

(**) مسرحية رعاة البقر، المرجع السابق نفسه.

المستشفى.

كما أشار العرض أن المسؤولين بوزارة الصحة يساهمون في قضية المخدرات بمصر، من خلال تسطيرهم على العاملين بالمستشفى مقابل الحصول على حصة من الترامدول المُهرب، للإشارة بأن أصابع الإتهام في قضية المخدرات تتوجه للعديد من الأطراف، ومن ثم فقد تناولت المسرحية القضية بالقول والفعل معاً، ولكنها لم تضع لها حل للتصدي لها، واكتفت بتوضيح جوانبها السلبية والتجارة فيها مقابل المال، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- الممرضة: فين البضاعة يا ض. الممرض: أه قصدك الترامدول إلى بنقلبوا من المستشفى ونبيعوا. أنا خت العينة زي كل يوم ٢٠ شريط ترامدول، وأنا خارج من المستشفى قابلي السيد مدير إدارة الصحة، وقالي رايح فين بالبرشام ده، خفت منه وإديته ٥ شرايط وإحنا معانا ١٥ نبيعهم عشان يسبيني^(*).

٣. الفساد الإداري واستغلال النفوذ:

فيبين عرض "مصر محسودة" عدم صلاحية الحكومة لإدارة البلاد، وعدم شعورهم بمعاناة المواطنين، وإعتقادهم أن سبب القضايا والمشكلات بمصر أنها مُصابة بالحسد، فمصر محسودة ويجب البحث على علاج لها، ليرسم العرض صورة لفساد الإدارة الحاكمة، فهي لا تشعر بمعاناة المواطن.

كما أوضح العرض أن الوزراء يقترحون حلول لما يواجهه من مشكلات غير مرتبطة بالواقع على الإطلاق، ليؤكد أن هناك بعض المسؤولين لا يستحقون الكرسي والمنصب المُوكَل إليهم، فلجأ المخرج إلى تقديم الوزراء في صورة ساخر، وذلك عندما أظهر أن وزير الصحة يُعاني من الأمراض، ووزير الزراعة لا يفقه شي عن عمله، ووزيرة البيئة مثال لتلوث البيئة، ليصف لنا مدي عدم مناسبتهم للمنصب، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

(*) مسرحية هي كده، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/٥/٣٠.

- ضابط الحرس الوزاري: رئيس الوزراء والوزراء جايين لاجتماع مهم حالاً. عبده: ولا بتعملوا حاجة خربتوا البلد. الله يخرب بيوتكم.^(*)

فَتَقَدَّم المسرحية صورة ساخرة كوميدية للحلول الساذجة التي يقدمها الوزراء المسئولين لحل مشاكل الوزارة، والتي تُبين بُعدهم عن معاناة الشعب وعدم الإحساس بهم، ليكون من أبشع صور الفساد الإداري هو جهل المسئول بمصالح البلاد، وعدم إدراكه لمشكلات الواقع الاجتماعي، وبهذا اكتفى العرض بتوضيح الجوانب السلبية للقضية، ولم يضع لها حل، واستعان بالقول والفعل لبلورتها للجمهور .

٤. قضية العدالة الاجتماعية:

طرح عرض " الخطة السرية" الصراع الطبقي بين الأغنياء والفقراء، فالطبقة الفقيرة تُعاني من الإضطهاد والظلم، ومثلتها المسرحية في أولاد العم (سعاد، توفيق، حامد)، والآخري الغنية التي تمتلك المال والنفوذ (بسنت، رامي، هشام، أحمد) القاهرين أولاد عمهم، ليصور لنا العرض المجتمع ككل في البيت الكبير مكان وقوع أحداث المسرحية.

فيلقي بظلاله على قضية اجتماعية خطيرة تؤثر سلبيًا على الروابط بين طبقات المجتمع، بأن تصبح طبقة ذات سيادة وسلطة، وتُقهَر الطبقات الأخرى، فهذه أبشع صورة للظلم الاجتماعي وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية المُفترض تحقيقها، (رامي) يقهر (توفيق) ابن عمه، وكذلك العامل الفقير حارس المنزل الذي دهسهُ بسيارته، وكأنه لم يفعل شيئاً، ولا تُساوي حياة الرجل الفقير أي ثمن، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- توفيق: بتتريق عليّ يا ابن عمي.
رامي: أيوة يا فقير يا مُعدم.
توفيق: ليه بس كده، ده أنا ابن عمك.
رامي: أنت خدام.
توفيق: ينفع إلی أنت عملته ده، تدوس على البواب بعربيتك، وقطعته حتت.

(*) مسرحية مصر محسودة، تأليف: جوزيف فوزي، إخراج: محمد الصغير، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/١/٢٤.

رامي: مات.
توفيق: مات، بقول لك قطعته حنت.
رامي: خلاص عادي بكره هاتوا واحد غيروا.
توفيق: طيب وولادوا إلي اتيتموا.
رامي: ارميهم في الجنيحة، يا معفن يا خدام.
توفيق: يارب ولع في البيت ده يمكن يحسوا بأي ذل حاسيين بيه.*

• ثانيًا: القضايا الفكرية:

١. التليل والزيف الإعلامي:

عرضت مسرحية " جماعة مُنحلة " الدور الذي تقوم به بعض القنوات الإعلامية في تصدير ونشر الإرهاب، من خلال نشر صور وأفلام عن أعمالهم المُتطرفة، فأوضح العرض أن الفيديوهات التي تُبث للجماعات الإرهابية لا أساس لها من الصحة، وأن الهدف منها هو بث الرعب في نفوس الناس.

ويُدمع العرض القضية بالقول والفعل معًا، من خلال إشارة (أمير الجماعة) على (قناة الجزيرة)، ليؤكد على انها من القنوات التي تُسهم في تصدير الإرهاب لشتى أنحاء العالم، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- أمير الجماعة: هاه يا جماعة هاتوا المنظر عشان هنبدا التصوير.
مُمول الجماعة: قبل التصوير ياريت يلبسوا الدقون عشان الصورة تطلع حلوة.
الأمير: ياسلام.. خبرة، أنا عاوز صورة فيها رعب، أنا عاوزكم ترعبوا الناس.
المُمول: يا أمير صورة فيها رعب يتصوروا بالبندق والمسدسات.
الأمير: أنت صح، ياله خلصوا التصوير بسرعة عشان في قناة جاية تصور معنا.
أبو العربي: قناة إيه يا أمير؟
الأمير: قناة هتصدر الإرهاب يبقى قناة الجزيرة.*

٢. الإسفاف الفني والإعلامي:

أشار عرض " مفيش دماغ " إلى صورة صور الإسفاف الفني، وهي المُنتج السينمائي صاحب المال، والذي لا يعرف أي شئ عن الفن والدراما،

(*) مسرحية الخطة السرية، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الثاني لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/١٢/٢٦.

(*) مسرحية جماعة منحلة، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/٤/١٨.

وشغله الشاغل هو إيراد الفيلم فقط، فيختلف مع المخرج السينمائي حول طريقة تنفيذ الفيلم، ليصور العرض أن أساس تراجع الفن السينمائي بمصر مثل هؤلاء النماذج التي تعمل بالسينما المصرية.

لُيسقط العرض على أفلام السبكي التي تضم الرقصات دون مبررات درامية وفنية لذلك، والغرض الأساسي من ذلك هو تحريك الغرائز، ليصبح الهدف الرئيسي لصناع الأفلام هو الإيراد، بغض النظر عن أنه فن وله رسالة وهدف من وجوده بالمجتمع، ومن ثم تتسبب تلك الأعمال في الإنحدار الأخلاقي والثقافي للجمهور، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- المخرج: ياخي حرام عليك ضيعتني يافاشل، ده منظر منتج.
المنتج: بدمتك انت حد يعرفك.
المخرج: أي نعم أنا أفلامي مبتجشش في السينما، بس مكسرة الدنيا في السوبر جيت، وبعدين انا مش من حقي أقول Stop.
المنتج: لا مش من حقه تقول Stop.
المخرج: المشهد بايظ، معدي أنت ومراتك من قدام الكاميرا، أقول للناس إيه؟
المنتج: قول لهم المنتج دافع فلوس عشان يعدي هو ومراته.
المخرج: طيب عدناها، الفيلم عن الإرهاب، ومفهوش ولا أنشي، جايب لي ٩ بطلات.
المنتج: ما هو ده الإرهاب الحقيقي، ده الخطر القادم إلى أنت متعرفوش.
المخرج: صافيناز الخطر القادم ياشيخ حرام عليك.^(*)

٣. التعصب والتشدد الفكري:

يظهر بعرض "كي جي تو KG2" مدى التشدد الفكري للجماعات التي تدعي مرجعيتها الدينية الإسلامية، ليصورها بفصل KG للأطفال الصغار، ليوضح أنهم مختلفين في الثقافة والأفكار لإختلاف الأسر والبيئات الناشئين فيها.

لُيبين العرض أن وضع الفصل هو واقع المجتمع الكبير، وتتمثل الاتجاهات الإيجابية به في أطفال الفصل الذين يلعبون معاً رغم اختلافهم، ووضع الاتجاهات السلبية في صورة التفكير المتعصب في الطفل (زياد)،

(*) مسرحية مفيش دماغ، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الثاني لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٥/٣/٢٠.

لنشأته في أسرة مُتشددة، ليقوم بتحريم كل شئ وتكفيره من حوله، ويلجأ إلى العنف ضد من يختلف معه.

كما أبدى رغبته بدخول الجنة، وذلك عن طريق تفجير نفسه والإستشهاد في سبيل الله، ليسخر العرض من الفكر المُتشدد الذي يؤمن بأشياء غريبة، ويُنسبها أنها من تعاليم الدين الإسلامي، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- زياد: أنا إلي قتلته عشان هو حرام، وأي حاجة حرام في الفصل ده أنا هقتلها. عزمي: تعالى يا زياد، أنت عمال تقول ده حرام وده حرام، وتقعّد تكرهم فيك، آل يعني لما تقعّد تقول كده وتولع وتقتل وتخرب إحنا هنجبك.
- زياد: أنا مش عاوز أكون ضابط، أنا عاوز أبقى إرهابي وأفجر نفسي وأدخل الجنة.*
- ثالثاً: القضايا السياسية:

١. العنف السياسي:

يرجع مناقشة عرض " وإسلاماه " لقضية الصراع على السلطة، بسبب كون المسرح مرآة تعكس ما في المجتمع من قضايا ومشكلات، ففي الفترة التي عرضت بها المسرحية كانت تُعاني مصر صراع بين أطراف عديدة للحصول على كرسي الحكم.

فقد صور العرض قوتين متصارعتين على الزواج من (شجرة الدر) التي ترمز لمصر، وتتمثل الأطراف المتنازعة عليها في (أقطاي) الذي يرمز لحكم مبارك، والطرف الآخر (أبيك) رمز لفترة حكم جماعة الإخوان وحمم مُرسي، ف كلا الطرفين يحاولون إثبات أنهم الأحق بالزواج من (شجرة الدر)، وهذا هو الوضع بالفعل بمصر كما بينه العرض.

ليؤكد أقطاي أنه الأحق بسبب أنه قدم الكثير للوطن قبل ذلك، ويُهدد بإنتشار الفوضى بمصر إذا لم يجلس على كرسي العرش، لتوجه إليه شجرة

(*) مسرحية كي جي تو KG2، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الثاني لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/١١/٢١.

الدر أن سبب إبعاده عن المنصب هو زيادة المُعانة التي تعرض لها الشعب في كثير من نواحي حياتهم، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- أقطاي: أيها الأخوة المواطنين، أيها الأخوة والأخوات، إن أقطاي الذي يتحدث إليكم اليوم يعتز بما قضاها من سنين طويلة في خدمة مصر وشعبها، فالشعب العزيز يحتاج إلى حاكم قوي. شجرة الدر: أنت بتتكلم عن الشعب إلى مش لاقى علاج ومستشفيات، وفيه بطالة. أقطاي: لا المستشفيات في كل حنة، دلوقتي مفيش إختيار بيني وبين أيبك، يا أنا يا الفوضى. شجرة الدر: أنت بتهددني يا أنا يا الفوضى. أقطاي: أنا أهددك بأي حاجة، أنا أطلع طلعة جوية أفجر القصر كله، الموضوع دلوقتي في منتهى الخطورة، أيبك لو جه هيجيب جماعته، والبلد هتفتت.*

٢. التخاطر والتأمر على مصلحة الدولة:

يتناول عرض " الجاسوس " القضية الأزلية وهى الصراع العربي الإسرائيلي، والتي بسبها تنتشر الأعمال المخابراتية في مصر والمنطقة العربية، وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير بمصر وثورات الربيع العربي، لتقوم بإرسال جواسيس وعيون لها في كل مكان، فيندثون وسط المتظاهرين بالميادين لتوصيل المعلومات اللازمة لنجاح مخططاتهم. ليظهر العرض تخطيط الموساد الإسرائيلي لتفكيك الوطن العربي وعلى رأسها مصر، ليتمكنوا من تحقيق حلمهم ورغبتهم بأن يمتد حدودهم من النيل للفرات، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- بن يامين: ياله يا ست انتي خدى ابنك واطلعي بره إحنا مش فاضيين، إحنا بنحضر لعملية تجسس وتفتيت كبيرة أوي، ومش عاوزين حد يعرف عنها حاجة، لهدفها إيه ولا مكانها فين. أم عزرا: مكانها فين؟ بن يامين: في مصر. أم عزرا: وهدفها إيه. بن يامين: تفتيت الوطن العربي كله.*

٣. الإنتخابات:

جاء في عرض " الزوجة الثانية " صور الممارسات الغير شرعية

(*) مسرحية وإسلاماه، مستوحاه من الفيلم العربي وإسلاماه، إعداد ومعالجة: أشرف عبد الباقي، إخراج: محمد الصغير، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/١/١٧.

(*) مسرحية الجاسوس، تأليف: جوزيف فوزي، إخراج: محمد الصغير، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/٢/٧.

للدعاية الانتخابية، فأولاد أبو العلا (بعض أفراد الشعب) يعانون من الجوع والفقر، ليستغل العمدة الوضع ليوزع عليهم الزيت والسكر، لإقناعهم بأنه الأحق بالزواج من (فاطمة) رمز لمصر، ليسقط العرض على أعمال الجماعات الإسلامية وخاصة الإخوان المسلمين وقت الانتخابات، بإعطاء الشعب مقابل مادي كي ينتخبوهم، ويتمكنوا من الفوز بالانتخابات البرلمانية والرئاسية، وبالفعل تمكن العمدة (عثمان) من زواج (فاطمة) مستغلاً حاجة أولادها وجهلهم، وخدعهم بإسم الدين وأنه عارف ربنا ويصلي، ولن يظلمهم مثل (أبو العلا) زوج فاطمة السابق رمز لحكم مبارك، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- الأبناء: أبو العلا مغلينا، ولا ياكلنا ولا يبيلسنا ولا يبشربنا.
العمدة: أنا هأكلكم وأشربكم، وهديكوا الخير كله، يا غفير، وزع المعلوم.
الأبناء: زيت وسكر ورز.
العمدة: نحن نحمل الخير للقرية كلها.
الشيخ حسان: تكبير. (*)
- رابعاً: القضايا الاقتصادية:

١. البطالة وتدهور الحالة الاقتصادية:

تعرضت مسرحية "حماسة" إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية بمصر أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير، والتي تسببت في زيادة معدلات البطالة، وخاصة قطاع السياحة، فبسبب الثورة انقطعت وصول الأفواج السياحية من الداخل والخارج.

فصور العرض (حماسة) المرشد السياحي العاطل، هو وزملاءه بمختلف مستوياتهم، ليُشير للصورة الإعلامية التي يصدرها الإعلام للخارج، وبالتالي تُحذر الوزارات والسفارات رعاياها من الذهاب لمصر، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

(*) مسرحية الزوجة الثانية، مستوحاه من الفيلم العربي القديم الزوجة الثانية، إعداد ومعالجة: أشرف عبد الباقي، إخراج: محمد الصغير، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/٢/٢٨.

- رعد: يعني بلد فيها ٣/١ آثار العالم ومفيهاش ولا سائح واحد.
الفيشاوي: يابني هما السياح هيجوا إزاي بسبب الضرب إلي في البلد.
حماسة: المشكلة إن الضرب مش في كل البلد، الضرب في شارع في البلد، وإحنا حالنا واقف.
فيشاوي: طيب إحنا على ما نخلص ده كله نعمل إيه، نأكل طوب. (**).

٢. تمويل الإرهاب وغسل الأموال:

أظهر عرض " جماعة مُنحلة" قضية تمويل الإرهاب، من خلال الرجل القطري الذي جاء لوكر الإرهابيين، ليعطي أمير الجماعة الإرهابية حقيبة أموال، لإمداد الجماعة الإرهابية بالمبالغ التي تحتاجها لإستكمال عملياتهم التخريبية بمصر.

فقضية تمويل الإرهاب من أبشع الجرائم التي ترتكبها بعض الدول بطريقة غير مباشرة، لإلحاق الضرر بدول أخرى ويذهب ضحيتها أرواح الأبرياء وزُعر المواطنين، وقد دعمها العرض بالقول والفعل معًا، ولكنه لم يضع لها حل للقضاء عليها، وحرص على تقديمها بصورة سلبية، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- أبو فتلة: ياعم الأمير عاوزين ننجز، ياريت نتفق معنا على الأجر.
الأمير: يا جماعة متقلقوش، الراجل هنا ومعاه الفلوس، الشنطة دي مليانة فلوس، إنت معاك كام.
الممول: معايا ٢ مليون بلبل.
الأمير: هي دي عملة قطر البلبل.
الممول: ٢ مليون دولار. (*)

٣. الإعلانات والغش التجاري:

فيلقي عرض " العصر الحجري" الضوء على هذه القضية، ويُدعمها بالقول والفعل معًا، من خلال السخرية من الإعلانات التي تُقدم على بعض القنوات الفضائية، والتي تتخذ فيها الشركات المُعلنة الطابع الديني، للحصول على استجابة من الجمهور المُستهلك للسلعة المُعلن عنها.

(**) مسرحية حماسة، تأليف: أشرف عاشور، ووليد الهندي، إخراج: محمد الصغير، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/٢/١٤.

(*) مسرحية جماعة مُنحلة، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الأول لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٤/٤/١٨.

ليؤكد العرض أن هذه الإعلانات ما هي إلا عملية نصب وخداع، فيتم بها إستئجار أشخاص يدعون إستخدامهم للمنتج، وذلك مقابل الحصول على هدايا وعائد مادي، كما يسخر العرض من الطريقة الساذجة التي يتبعها الإعلان في عرض المنتج، وكذلك من طول الفترة الزمنية التي يستغرقها الإعلان، ومن ثم يطرح القضية بصورة سلبية، ولكن لم يتم التطرق لوضع حل لها، وقد ظهر ذلك في الحوار التالي:

- المذيع ١: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شركة الفرسان للمنتجات المُملة تحيكم.
- المذيع ٢: إحنا هنقدم لكم النهاردة هنقدم منتجات كتير لست البيت بنقدم ١ و ٢ و ٣ يااه ياخوانا يااه.
- المذيع ١: معنا النهاردة الشيخ خميس مدير التسويق في الشركة هيقدم لنا كل منتجاتنا، اتفضل يا شيخ.
- المذيع ٢: السلام عليكم يا شيخ جمعة، معنا النهاردة يا جماعة اللحاف الجيري، جير خالص ١٠٠٪.
- المذيع ١: يعني اللحاف ده بيتغطي بيه يحميكي من البرد ويجيب لك ربو على الصدر، ما انت حطة جير على نفسك، إيه المنتجات المتخلفة دي؟
- المذيع ٢: وعلشان كده يا شيخ بنقدم بخاخة لعلاج الربو.
- المذيع ١: يعني بنقدم لك النهاردة مرض الربو وعلاج من المرض، ومعانا إحدي جمهورنا إلى اشترى اللحاف وبيشكر فيه هيكلمكوا عن اللحاف بنفسه، اتفضل.
- الضيف: السلام عليكم.
- المذيع ١: الشيخ خميس النصاب صاحب الشركة، الحاج الدهول إلى بيشتري منتجاتنا.*

٢- طريقة عرض القضايا الاجتماعية التي تعكسها عروض تياترو مصر:

فيما يلي تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن طريقة عرض القضايا الاجتماعية التي تعكسها عروض تياترو مصر:

جدول رقم (٧)

طريقة عرض القضايا بعروض تياترو مصر

طريقة عرض القضايا		الموسم الأول		الموسم الثاني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	
بلورة القضية (تدعيمها بالقول والفعل)	٦٥	٦٥	٢٥	٣٠,١	٩٠	٤٩,٢	
عرض القضية مع التدعيم بالقول فقط	٣٠	٣٠	٥٥	٦٦,٣	٨٥	٤٦,٤	
عرض القضية مع التدعيم بالفعل فقط	٥	٥	٣	٣,٦	٨	٤,٤	
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٨٣	١٠٠	

(*) مسرحية العصر الحجري، تأليف وإخراج: نادر صلاح الدين، قدمت ضمن عروض الموسم الثاني لفرقة تياترو مصر، ٢٠١٥/٤/١٧.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- جاءت طريقة عرض القضية لأغلبية عروض تياترو مصر عينة الدراسة التحليلية عن طريق بلورتها وتدعيمها بالقول والفعل معًا بتكرار (٩٠) وبنسبة (٤٩.٢٪)، وبالترتيب الثاني عرض القضية مع تدعيمها بالقول بتكرار (٨٥) وبنسبة (٤٦.٤٪)، وجاء عرض القضية بتدعيمها بالفعل بالترتيب الثالث بتكرار (٨) وبنسبة (٤.٤٪).

- ومن الملاحظ أن كيفية معالجة القضايا الاجتماعية بعروض تياترو مصر كانت لصالح الموسم الأول، ففي بداية العروض كانت تُقدم القضايا مع تدعيمها بالقول والفعل، ويدور العرض وأحداث وكذلك الكوميديا به حول القضية، بينما بالموسم الثاني تغير الوضع؛ حيث لاحظت الباحثة اتجاه عروض تياترو مصر إلى الضحك بأي وسيلة ممكنة، وجعل القضية شئ ثانوي بالعرض، وهذا هو الملاحظ من خلال الجدول السابق، والذي جاءت فيه كيفية عرض القضايا بالقول فقط بتكرار (٥٥) وبنسبة (٦٦.٣٪)، مما يشير إلى تغير هدف العروض من الموسم الأول عن الثاني، فالموسم الأول وجدت الكوميديا بجانب القضايا الاجتماعية، بينما بالموسم الثاني أصبح اتجاه معالجة القضايا بسيط جدًا، والهدف هو الضحك على أي شئ، دون الاهتمام بتناول القضايا والتطرق إليها، ويتعكس ذلك أيضًا على أساليب حل القضايا المطروحة.

٣- أسلوب حل القضايا المطروحة في عروض تياترو مصر:

فيما يلي تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية

بشأن أسلوب حل القضايا المطروحة في عروض تياترو مصر :

جدول رقم (٩)

أسلوب حل القضايا المطروحة بعروض تياترو مصر

الإجمالي		الموسم الثاني		الموسم الأول		إسلوب حل القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٤,٣	١٦١	٨٦,٤	٧٦	٨٢,٥	٨٥	تركها بدون حل
٦,٣	١٢	٧,٩	٧	٤,٩	٥	إظهار الجانب السلبي للقضية
٢,٦	٥	١,١	١	٣,٩	٤	تحول مصير البطل
٢,١	٤	١,١	١	٢,٩	٣	الإرشاد والتوجيه
٢,١	٤	١,١	١	٢,٩	٣	قوى خرافية
١,٦	٣	١,١	١	١,٩	٢	الحيلة
١,١	٢	١,١	١	٠,٩٧	١	تعديل السلوك
١,٠	١٩١	١,٠	٨٨	١,٠	١٠٣	الإجمالي
١٨٣		٨٣		١٠٠		إجمالي عدد القضايا

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تنوعت أساليب طرح حلول للقضايا بعروض تياترو مصر عينة الدراسة، فجاء بالترتيب الأول ترك القضية بدون حل بتكرار (٢٥) وبنسبة (٣٢.٨٪)، بينما جاء إظهار الجانب السلبي للقضية في الترتيب الثاني بتكرار (٢٠) وبنسبة (٢٦.٣٪)، وفي الترتيب الثالث الإرشاد والتوجيه بتكرار (٧) وبنسبة (٩.٢٪).

- بينما جاء بالترتيب الرابع بتكرارات ونسب متساوية (الحيلة، وتعديل السلوك) بتكرار (٦) وبنسبة (٧.٨٪)، وبالترتيب الخامس تحول مصير البطل بتكرار (٥) وبنسبة (٦.٥٪)، وأخيراً بالترتيب القوى الخرافية بتكرار (٤) وبنسبة (٥.٢٪)، ولم تتعرض العروض لأساليب علمية في حل القضايا المطروحة، لأنه مجال بعيد عن العمل المسرحي.

خلاصة النتائج:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط التالية:

- جاءت قضايا المجتمع والأمراض الاجتماعية في الترتيب الأول بتكرار (٨٥) وبنسبة (٤٦.٤٪)، وذلك من إجمالي عروض تياترو مصر عينة الدراسة، يليها القضايا الفكرية في الترتيب الثاني بتكرار (٥٠) وبنسبة (٢٧.٣٪)، وجاءت

القضايا السياسية في الترتيب الثالث بتكرار (٢٩) وبنسبة (١٥.٨٪)، وأخيراً بالترتيب الرابع القضايا الاقتصادية بتكرار (١٩) وبنسبة (١٠.٤٪).

- جاءت طريقة عرض القضية لأغلبية عروض تياترو مصر عينة الدراسة التحليلية عن طريق بلورتها وتدعيمها بالقول والفعل معاً بتكرار (٩٠) وبنسبة (٤٩.٢٪)، وبالترتيب الثاني عرض القضية مع تدعيمها بالقول بتكرار (٨٥) وبنسبة (٤٦.٤٪)، وجاء عرض القضية بتدعيمها بالفعل بالترتيب الثالث بتكرار (٨) وبنسبة (٤.٤٪).

توصيات الدراسة:

يجب أن يحرص القائمين على فرق العروض المسرحية المقدمة بالفضائيات، وكذلك النقاد والمسؤولين الإعلاميين على طرح وتقديم القضايا الاجتماعية بشكل أعمق فكرياً، حتى نستغل الجماهيرية التي تتمتع بها تلك العروض في تقديم مضمون مسرحي وفكري راقى، يسهم في الارتقاء بالحركة الفنية والمسرحية، بعيداً عن الإبتذال والهبوط بالذوق العام للفن.

المراجع:

- ١- نبيل راغب: مسرح التحولات الاجتماعية في الستينيات، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٠.
- ٢- عثمان عبد المعطي عثمان: عناصر الرؤية عند المخرج المصري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦.
- ٣- بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات فى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأى العام، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨.
- ٤- شيرين محمد شعبان حسن: المسرح السياسي وعلاقته بإدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية، دكتوراه غير منشورة، دراسة تحليلية وميدانية، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.
- ٥- مروة عبدالحليم عبد الحكيم زلابية: دور مسرح الشباب فى المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري، دكتوراه غير منشورة، دراسة تحليلية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٤.
- ٦- راندا مجدى محمد عبدالله الدولتلى: تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التي ترضها القنوت الفضائية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
- ٧- محمد مصطفى حسن: تجربة مسرح التلفزيون نهضت بأبو الفنون، جريدة الأهرام، السبت ٢٠١٥/٩/١٩، العدد ٤٧٠٣٨، متاح على:

<http://www.ahram.org.eg/NewsQ/433946.aspx>

٨- موقع قناة النهار الفضائية متاح على:

<https://plus.google.com/+alnahareg/posts/AWYWmpS6zCQ>

٩- باسم صادق : مسرح التلفزيون من محمد صبحي إلى أشرف عبد الباقي، جريدة الأهرام، العدد ٤٧١٣٩.

١٠- سارة على عبد الرحمن: اصبروا علينا والمقارنة بمسرح أشرف عبد الباقي ظلم، مجلة الشباب، بتاريخ ٧ مارس ٢٠١٦م، متاح على:

<http://shabab.ahram.org.eg/News/41210.aspx>